

## خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - عصمة الدماء في الإسلام

صلاح الصاوي

السلام عليكم. ارجو اغلاق الجوالات الصامتة السلام عليكم ورحمة الله. الله اكبر الله اكبر. الله اكبر اشهد ان لا الله الا اشهد ان لا الله الا اشهد ان محمد رسول الله - 00:00:00

اشهد ان محمد رسول الله حي على حي على حي على الفلاح الله لا الله الا الله ان الحمد لله نحمد الله سبحانه ونستعينه ونستهديه ونستغفره وننعوا بالله من شرور - 00:03:19

سرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. انه من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل الله فلا هادي له ولن تجد له ولها مرشدًا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقانه ولا تموتن الا وانت مسلمون - 00:04:59

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهم هما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تسألون به والاراحم. ان الله كان عليكم رقيبا - 00:05:19

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى - 00:05:39

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:59

ان اول ما يقضى فيه بين الناس يوم القيمة الدماء. ان اول ما يحاسب عليه العبد يوم يوم القيمة صلاته واول ما يقضى فيه يوم القيمة بين الناس انما هو الدماء - 00:06:19

الجمع بينهما انه فيما يتعلق بحقوق الله عز وجل. فاول ما يحاسب عليه العبد صلاته. وفيما يتعلق في حقوق الناس العباد اول ما يقضى فيه بين الناس يوم القيمة الدماء. لا يزال العبد في فسحة - 00:06:39

من دينه ما لم يصب دما حراما. كل ذنب عسى الله ان يغفره الا الرجل يموت كافرا او مؤمنا يقتل مؤمنا متعمدا. ابن حجر الهيثمي رحمه الله يقول ان اكبر الكبائر بعد الشرك - 00:06:59

الله عز وجل انما هو القتل عمدا ظلما وعدوانا. ان للقاتل عقوبات شرعية لم يتركها الله جل وعلا الى مجرد ان تسجل في السنة والسنة وهي القرآن. ما صح منها عن رسول الله - 00:07:19

صلى الله عليه وسلم. لكن الله جل وعلا جعلها قرآنًا يتلى. ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها. وغضب الله عليه ولعنه. واعد له عذابا عظيما. ان قال الدنيا باكمالها اهون عند الله من اراقة دم امرئ مسلم بغير حق. ما هو الحق الذي - 00:07:39

يمكن ان يراق به دم المسلم بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث النفس بالنفس الثيب الزاني. التارك لدینه المفارق للجماعة. النفس بالنفس - 00:08:09

الثيب الزاني التارك لدینه المفارق للجماعة يا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد وقف نبينا على سفوح عرفات في حجة الوداع لكي يصدر خطابه بعبارة محكمة جامدة مانعة ايه الناس. ان دماءكم واموالكم - 00:08:29

واعراضكم عليكم حرام حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا ثم اكد على هذا المعنى في ثنايا حديثه فقال فلا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض - 00:08:57

سباب المسلم فسوق وقتاله كفر. ان من قتل له قتيل شرعا فقد جعل الله لوليه سلطانا. ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا. فلا

يسرف في القتل انه كان منصورا. الله جل وعلا يقول لكم في القصاص حياة يا اولي الالباب. والحق في استيفاء - 00:09:17  
القصاص انما هو رهن او موكون الىولي الدم. من قتل له قتيل فهو خير النظرين اما ان يأخذ الدية واما القود. يعني ان يؤخذ الجاني ب فعلته و لكم في القصاص حياة. تعبير القرآن اجمل واضبط وارقى وادق مما كان في زمان - 00:09:47

الجاهلية كانوا يقولون القتل امثال القتل. لا يمنعوا القتل الا القتل لكنه كان قتلا جاهلية. لا تضبطه ضوابط العدل. لا تحكمه قواعد القسط احيانا يقتل بالرجل تقتل زمرة من الناس او قبيلة من الناس واحيانا تطلب مطالب مجنونة. لقد قتل ولد احد الناس فاراد عقلاء - 00:10:17

الحيين ان يجتمعوا يطقووا هذه الفتنة ويحمدوا نارها. فسعوا اليه بالدية وبكل ما يسترضيه. قال ابدا بيني وبينكم واحد من امورى 00:10:48  
الثلاثة افضل ما هي ان تعيدوا الي ولدي ان تبعثوا الي ولدي حيا كما كان. انتم -

ابني حيا ارجعتموه ميتا. ان تعيدوا ولدي الى الحياة مرة اخرى. او ان تدفعوا الي اولادكم فاقتلهم بوالدي. او الحرب حتى يفني احد 00:11:11  
الحيين الاخر المنطق الجاهلي هذا القرآن ضبطه بكلمة و لكم في القصاص حياة. ان يفعل بالجاني مثل ما فعل بالمجنى -  
بالمجنى عليه والخيرة لاولياء الدم. وما رفع الى النبي صلى الله عليه وسلم امر فيه قصاص الا ندب فيه الى العفو يندب لكن لا يلزم  
لان الله جل وعلا يقول ومن قتل مظلوما فقد جعلنا - 00:11:38

سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا. لا يفترق هذا لو اشترك خمسة عشر اكثرا من شخص لو باشروا القتل واخذ كل منهم  
يعين الاخر يقتلون به جمیعا ان عمر يقول لقد قتل خمسة او سبعة - 00:11:58  
برجل واحد قتلوا ثم قال له تمالی عليه اهل صنعاء لقتلتهم جمیعا. لكن في مسألة مهمة الفقهاء استثنوا نوعا معین من انواع القتل  
اسمه القتل غيلة. وقد صدر به قرار اكثرا - 00:12:18

من خمس واربعين سنة من هیئة کبار العلماء ببلاد الحرمین ومن اللجنة الدائمة للافتاء بها. ان القتلی غيلة. لا يجري فيه العفو. انما  
يكون القتل فيه حدا حقا لله عز وجل - 00:12:38

لان من قتل غيلة ززع الامن والاستقرار. اعتدى على حق الله عز وجل جريمته تجاوزت حدود العفو والبشي裡 لان الحق فيها ليس  
لاولياء الدم انما الحق فيها لله عز وجل. من این جاءوا بهذا؟ ولا قبل هذا - 00:12:58

نقول ما هو القتل غيلة؟ القتل غيلة القتل عمدا عدوا على سبيل الخداع وعلى سبيل الحيلة. استدرج الى مكان يأمن فيه ثم قتله  
غيلة غدوا حيلة خداعا خيانة هذا يسمیه فقهاء القتل - 00:13:18

وان قرار هیئة کبار العلماء ان هذا النوع من القتل وهذا موجود منذ اكثرا من اربعين سنة. ان هذا نوع من القتل لا يجري فيه  
العفو. لان الحق فيه ليس لولي الدم. الحق فيه لله عز وجل. من این - 00:13:38

بها هیئة الكباري العلماء استدروا بقول الله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوها او  
يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض. الاية نزلت وكانت مناسبتها - 00:13:58

ان قوما من العرانيین جاءوا للنبي صلى الله عليه وسلم اواهم اطعمهم ثم استوخموا اجواء المدينة لهم ان يذهبوا مع رعيه الى ابل  
الصدقة يخرجوا لعلهم اذا تغير الطقس. يعني يستجمون فشربوا - 00:14:18

ومن البانها وابوالها حتى صحت اجسادهم فلما صحت اجسادهم قتلوا الراعي راعي النبي عليه الصلاة والسلام. ثم استاقوا ابل  
اخذوا ابل الصدقة سرقة. ثم فروا هاربين وكفروا بعد اسلامهم. يعني النبي صلى الله عليه وسلم اطعمهم اواهم - 00:14:38

اكرمهم ارسلهم الى ابل الصدقة مع الراعي ليشربوا ويأكلوا ويستجمون ويصحوا فكانت النتيجة قد ان صحت اجسادهم ان قتلوا  
الراعي واستاقوا ابل الصدقة وكفروا بعد ايمانهم وفروا هاربين. النبي صلى الله عليه وسلم ارسل في - 00:14:58

فيهم من جاء بهم ثم امر بقتلهم ان تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف وان يلقوها ان يفعل بهم مثل ما فعل مثل ما فعلوا من راعي حتى  
ماتوا وفي هذا انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا - 00:15:18

يقتل او يصلب او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض. ايضا قالوا ان جاء في الصحيح ان رجلا يهوديا رد رأس جارية

00:15:38 بين حجرين على اوضاح لها. اوضاح عن حلي من فضة. يعني -

فما هذه الجارية واراد ان يسرق حليها فقتلها رد رأسها بين حجرين فامر به رسول الله ان رأسه بين حجرين. ولم يرجع في هذا الى اولياء دمه. لم يقل الحق لكم تقتض وتفعوا. هذا حق لله سبحانه - 00:15:58

وتعالى. استدلوا ايضا بما صح في الاثر ان عمر بن الخطاب قتل نفرا خمسة او سبعة برجل واحد قتلوا غيلة ثم قال لو تمالي عليه اهل صنعاء لقتلتهم جميعا. فقتل الغيلة مستثنى من انواع القتل الاخرى. انواع القتل الاخرى فيها - 00:16:18

الحق لولي الدم بين القصاص او العفو او الديمة. اما القتل غيلة ليس فيه الا طريق واحد. وان واي. ان يقتل حدا لان الحق فيه لله سبحانه وتعالى. وعلى هذا صدر قاروهية كبار العلماء واللجنة الدائمة للافتاء. وم معظم المرجعيات العلمية والشرعية - 00:16:38 في بلاد المسلمين انما تدل على هذا. بقيت مسألة هل القاتل توبة؟ نعم للقاتل. للقاتل توبة. لا يعظم ذنب على التوبة ابدا ولما قسى قلبي وضاقت مذاهبي جعلت الرجا مني لعفوك سلاما. تعاظمني ذنبي - 00:16:58

فلما قارنته بعفوك ربي كان عفوه اعظمها. ان الله جل وعلا يقول في كتابه الكريم في سورة الفرقان والذين لا يدعون مع الله هنا اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزnon. ومن يفعل ذلك. يلقى اثاما - 00:17:18

يضاعف له العذاب يوم القيمة. ويخلد فيه مهانا الا من تاب. وامن وعمل عملا صالحًا فاولئك يبدل الله سيناتهم حسنات في الحديث الصحيح ان رجلا فيمن كان قبلنا فيبني اسرائيل قتل تسعة وتسعين نفسا. ثم قال هل لي من توبة - 00:17:38

فدلوه على اعلم اهل زمانه. ذهب اليه هل لي من توبة؟ قال ماذا فعلت؟ قال لقد قتلت تسعة وتسعين. قال تسعة ليس لك من توبة. قال نكمل بك المئة. ثم لا يزال يسأل. الرجل لا يزال فيه شعاع. بقية شعاع من - 00:17:58

داخلة فدل على رأي اخر. هذا اعلم اهل زمانه بعد هذا. ذهب لي هل لي من توبة؟ ايش القصة؟ فقال لقد ستمائة نفس فقال وما يمنعك من التوبة؟ لكن انك بارض سوء. اذهب الى ارض - 00:18:18

كذا فان بها قوما يعبدون الله. فاعبد الله معهم ولا ترجع الى ارضك فانها ارض سوء. التمام. فشد رحاله وخرج الى هذه القرية في الطريق مات. اختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب. فارسل الله ملكا في سورة - 00:18:38

ادمي يقضي بينهما. فقال قيسوا ما بين القرتيين. ان كان اقرب الى القرية التي قصد تصعد به ملائكة الرحمة. اقرب الى القرية التي خرج منها ملائكة العذاب. ثم امر الله هذه ان تتقرب وهذه ان تتباعد حتى صعدت به - 00:18:58

ملائكة الرحمة في في نهاية المطاف. القصد انه ان للتوبة بابا فتحه الله عز وجل لا يملك احد ان ابدا حتى تطلع الشمس من مغربها او حتى تبلغ الروح الحلقوم. وليس التوبة لله - 00:19:18

الذين يعلمون السينات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار اولئك اعتدنا لهم عذابا ايميا. مرة اخرى لا يزال العبد في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما - 00:19:38

تعظيم امر الدماء. مسألة في غاية الخطورة صدر بها نبينا خطابه في خطابه الجامعي الاخير ان دمائكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله - 00:19:58

هذا البلاغ النبوي الدقيق والجميل محمد لانتفى ما بينها من من احتقانات واختناقات واوجاع والام ما من وجع في هذه الامة ما من خبيئة سوء ما من احتقان ما من - 00:20:28

عداوة ما من ضفينة الا مردها الى واحد من هذه الامور الثلاثة. اما انتهاء حمرة دم او انتهاء حمرة عرض او انتهاء حمرة مال. صلوات الله على من صدر خطابه بهذه الكلمة كأنما كان ينظر الى الغيب من - 00:20:52

رأى ست رقيق كأنما كان يستشرف واقعا سوف يبغي فيه بعض امته على بعض. وسوف يعلو فيه بعض على بعض فكان هذا البلاغ النبوي الجامع في اخر لقاء جامع. كان في علم الله كما كان في الهم رسول - 00:21:12

انه لقاء توصية وتوجيه اسمعوا وعوا فاني لا ادرى لعلي لا القاكم في مقامي هذا بعد في عامي هذا ابدا. نعم نسمع يا رسول الله. انصت الدنيا كلها. انصت الحجر والشجر والمطر والقفر وكل شيء. ليسمع - 00:21:32

على الكلمات المودعة تناسب من فم النبي صلى الله عليه وسلم. ان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام. كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه. ان الدنيا اهون عند الله من اراقة دم امرئ مسلم بغير حق. اول ما يقضى فيه - 00:21:52 ان الناس يوم القيمة الدماء. يوم القيمة يأتي المقتول وقد اخذ بخناق قاتله في عرضه على يا ربى هذا فيقول له لم قتلتة؟ فيقول يا رب لكي تكون العزة لك. ان قتله جهادا في سبيل الله. فيقول فانها لي - 00:22:22

ثم يأتي اخر فيقول يا ربى لقد قتلتني هذا. فيسأل القاتل لما قتلتة؟ فيقول لكي تكون العزة قلت لفلان فيقول ان العزة ليست لفلان. ان العزة لله جميا. فيبوء بائمه - 00:22:42

اسأل الله لي ولكم العافية. وان يخرجنا من الدنيا لا تبعت علينا من الدماء. ولا تبع علينا من الاموال ولا تبعت علينا من الاعراض فانه يوم القيمة ليس ثمة دراهم - 00:23:02

ولا دنانير نستوفى بها الحقوق. انما هي الحسنات او السيئات والمفلس يوم القيمة من يأتي بصلوة وصيام وزكاة وصدقة ويأتي وقد قتل هذا وسفك دم هذا واخذ مال هذا فيأخذ هذا من حسنات - 00:23:22

وهذا من حسناتي وهذا من حسناتي. حتى اذا فنيت حسناته اخذ من سيئاتهم فطرحت عليه فطرح بها في النار. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي لكم فاستغفروا فيوز المستغفرين - 00:23:42

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى الله وصحبه اجمعين تفسح في المجلس الله يجزاكم الخير حتى نفسح لاخواننا في الخارج. الله عز وجل الله - 00:24:02

الله عز وجل الله انا الله صلى الله عليه وسلم دى ذات الله عز وجل حديث سنة الله عز وجل اه صلى الله عليه وسلم في كمية في عليه الصلاة والسلام عرفة. عرفات مسلم - 00:24:32

يعني هي من الصوم ان الله القرآن الله عز وجل اه الله عز وجل الجاهلية عند الشيخ ببوا عليه الصلاة والسلام بات اه الشيخ في ذا بلاد الحرمين الله - 00:26:22

الله عز وجل صلى الله عليه وسلم اسلام عليه الصلاة والسلام صدقة سع عليه الصلاة والسلام ان تمشي عليه الصلاة والسلام كان عمر بن الخطاب عند الشيخ آآ الله عز وجل - 00:29:42

عليه الصلاة والسلام توندوز الله الله عز وجل آآ ده ده آآ ده حديث صلى الله عليه وسلم ذاتي عليه الصلاة والسلام انفصال ذات يعني في هناك صلى الله عليه وسلم - 00:32:22

هو الحمد لله رب العالمين والعقاب للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان ان محمدما عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد - 00:35:02

اللهم بارك على محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتكم ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم - 00:35:42

ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا. واجعله الوارث منا. واجعل ثأرنا على من ظلمنا. وانصرنا على من عادانا لا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. ولا الى النار مصيرنا. واجعل الجنة دارنا - 00:36:02

وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك خشيتك في الغيب والشهادة. وكلمة الحق في الغضب والرضا القصد في الفقر والفنى نسألك نعيم لا ينفد. وقرة عين لا تنقطع. نسأل الرضا بعد القضاء وبرد الحياة - 00:36:22

تأتي بعد الممات نسألك لذة الشوق الى لقائك. ونسمة النظر الى وجهك الكريم. في غير ضراء مضره ولا فتنه المضلة اللهم زينا بزينة الاليمان واجعلنا هداة مهتدین. اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في المشارق والمغارب. اللهم - 00:36:42

باعداثك وعدائهم فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك انك نعم المولى ونعم النصير. اللهم اشف مرضى عامة ومرضانا في هذا المسجد خاصة. اللهم امسح عليهم بيمينك الشافية. واجمع لهم ولذويهم بين الاجر والعاافية. اللهم اصلاح لنا - 00:37:02

ففي ذرياتنا انا تبنا اليك وانا من المسلمين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم واصحاب الحقوق علينا. ابدلهم دارا خيرا من دار واهلا

خيرا من اهلهم برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات. الاحياء منهم والاموات. انك -

00:37:22

يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات. امين امين. والله يقول الحق وهو يهدي السبيل. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. ان الله الله يأمر بالعدل والاحسان وابياء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله العظيم يذكركم.

واشكروه - 00:37:42

على نعمه يزدكم واقم الصلاة. الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله. حي على الصلاة حي -

00:38:02